

المسلم بين الغلو والتفريط \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. المسلم بين الغلو والتفريط الى فضيلة الشيخ صالح الفوزان. السلام عليكم. سلام ورحمة الله. مساك الله بالخير فضيلة الشيخ. مساكم الله بالخير. نرحب بك معنا على الهواء مباشر - 00:00:00

مباشرة في هذا البرنامج الذي نتحدث فيه عن اه موضوع الغلو اه بجميع جوانبه الغلو في امور الدين والغلو في امور الدنيا ايضا الناس اه يعني الشرع امرنا بالاعتدال والتوسط فنريد من فضيلتكم اه مشاركتنا في لقاء الظوء من ناحية اه التوجيه - 00:00:20 الشرعي في اه للمسلم في الاعتدال والبعد عن الغلو في امور دينه ودنياه. تفضل حفظك الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد. عليه الصلاة والسلام. وعلى اه واصحابه اجمعين - 00:00:40 اما بعد فان الله سبحانه وتعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق. نعم وامر باتباعه وطاعته وهذا الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بالحنيفية السمحة. نعم والدين المستقيم وامره الله جل وعلا بقوله فاستقم كما امرت - 00:01:00 ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير وجعل هذه الامة وسطا بين الامم اي عدولا خيارا. هم معتدلين في جميع امورهم من غير افراط ولا تفريط. نعم فالافراد - 00:01:29

يراد به التشدد والغلو والتنتع وكلها الفاظ جاء النهي عنها وقد كان الغلو موجودا اكثر في الامم السابقة. نعم قال الله سبحانه وتعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 00:01:56

ولا تقولوا على الله الا الحق. نعم. قال سبحانه وتعالى قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. والغلو معناه الزيادة عن القدر المشروع - 00:02:19

قد يكون غلوا في بعض الاشخاص نعم بان يزداد في مدحه وقدره حتى يرفع الى درجة الربوبية. نعم كما فعلت النصارى مع المسيح عليه الصلاة والسلام. نعم. حيث غلوا في حقه ودعوا له الربوبية. وانه هو الله - 00:02:37 او ابن الله او ثالث ثلاثة. نعم. رد الله عليهم بقوله انما المسيح عيسى ابن مريم. رسول الله كلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة - 00:03:03

انتهاوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض الله سبحانه وتعالى لا يرضى ان يشرك معه احد من خلقه. لانه العلي الاعلى. سبحانه. الاحد - 00:03:21

الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم اي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم نهانا ان نغلو فيه كما غلت النصارى في المسيح. نعم - 00:03:44

فقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اثرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. اقول عبدالله ورسوله فقلوه لا تطروني اي لا تزيدوا في مدحي ولا ترفعوني فوق منزلتي التي اعطاني الله واكرمني بها وهي العبودية - 00:04:05

والرسالة وقد يكون الغلو بالعبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى بان يزيد الانسان عن الحد المشروع ويجتهد في العبادة يزعم انه بذلك يتقرب الى الله عز وجل وهذا اصله الرهبانية - 00:04:28

التي كانت عند النصارى. نعم. كما قال الله سبحانه وتعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الزيادة في العبادة عن الحد المشروع الى حد يشق على النفس ويشق على الآخرين هذا امر محرم - 00:04:54

ومنهى عنه. نعم ولان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه عن اناس انهم يريدون ان يزيدوا على ما كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام قال احدهم اما انا فاصلي ولا انا - [00:05:18](#)

قال الاخر اما انا فاصوم ولا افطر قال الثالث اما انا فلا تزوج النساء فلما بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتم الذين قلتهم كذا وكذا. نعم. اما والله اني - [00:05:40](#)

لا اخشاكم لله واتقاكم له واني اصوم وافطر واصلي وانا وانا واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني. فضيلة الشيخ وهذا يدخل في نطاق البدعة الغلو. نعم. يدخل في نطاق البدعة. طيب انتم قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:58](#)

الصلاة والسلام. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. نعم احسنت الله يحفظك. ليس عليه امر الرسول صلى الله عليه وسلم بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بالرفق - [00:06:20](#)

وامر عليه الصلاة والسلام في فعل ما يستطيعه الانسان نعم. وما لا وما لا يستطيعه فانه معفو عنه. نعم. قال صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم. نعم - [00:06:36](#)

احسنت. وقد يكون الغلو ايضا في الاحكام نعم. بان يحكم على الاشياء بغير حكم الله سبحانه وتعالى كان يحكى كان كتحريم الحلال. نعم او او استباحة المحرم. نعم كل هذا من الزيادة والغلو في احكام الله سبحانه وتعالى. ولهذا عاب الله على المشركين - [00:06:57](#)

الذين حرموا على انفسهم اشياء لم يحرمها عليهم سبحانه وتعالى قد خسر الذين اه قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرمو ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين - [00:07:27](#)

قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيباتي ما احل الله لكم. نعم. ولا تعندوا ان الله لا يحب المعتدين. فالذي يحرم ما احل الله هذا غلو في الاحكام الشرعية. والواجب على المسلم - [00:07:47](#)

الا يحلل الا ما احله الله ولا يحرم الا ما حرمه الله. بدليل من الكتاب والسنة الحلال ما احله الله والحرام ما حرمه الله والدين ما شرعه الله. بارك الله فيك. وكان مبدأ هذا الغلو في الاحكام. نعم. كان عند اليهود. نعم. فانهم حرموا اشياء - [00:08:11](#)

ما كانت محرمة عليهم من باب التنطع والغلو فعاقبهم الله سبحانه وتعالى فحرم عليهم اشياء كانت حلالا لهم. نعم. عقوبة لهم على غلوهم وتجاوزهم في احكام الله سبحانه وتعالى فبظلم من الذين هادوا - [00:08:35](#)

حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا فالواجب على المسلم ان يكون معتدلا بالاشخاص فلا يرفعهم فوق منزلتهم سواء كانوا من النبيين او كانوا من الصالحين بل ينزل كلا منزلته التي انزله الله فيها - [00:08:57](#)

من غير غلو ومن غير تساهل وتفريط. بارك الله فيك في الاحكام يجب على المسلم الا يحلل ولا يحرم الا ما احله الله وحرمه الله فيكون متبعا لا مبتدعا كذلك - [00:09:22](#)

وكذلك في الدين فيجب على المسلم ان يتعبد لله وان يتقرب الى الله بوفق ما شرعه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. من غير زيادة ولا نقصان - [00:09:43](#)

فهذا هو الذي يرضي الله سبحانه وتعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [00:09:59](#)

قال سبحانه وتعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. نعم نعم. فالدين الذي يرضاه الله سبحانه وتعالى هو الدين الذي شرعه اما الدين الذي يشرعه الانسان - [00:10:14](#)

اجتهادا منه ورغبة في الخير بزعمه فان هذا ليس مما يرضي الله سبحانه وتعالى. بارك الله فيك يا شيخنا يقول صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - [00:10:30](#)

ويقول صلى الله عليه وسلم بعثت بالحنيفية السمحة ويقول صلى الله عليه وسلم انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين. نعم وهكذا يوصي صلى الله عليه وسلم دائما وابدا بسلوك المنهج المعتدل المستقيم - [00:10:48](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم وكل سبيل يخالف يخالف صراط الله

سبحانه وتعالى فانه مهلكة. نعم. اما غلو وتفريط واما تساهل وتضييع - 00:11:10

ولهذا نحن ندعو في كل ركعة من صلاتنا حينما نقرأ سورة الفاتحة فنقول اهدنا الصراط المستقيم. نعم. صراط الذين انعمت عليهم

غير المغضوب عليهم ولا الظالين. الصراط المستقيم هو الصراط المعتدل الوسط - 00:11:33

واما ما عداه فانه اما طرق المغضوب عليهم وهم الذين اه وهم الذين لم يعملوا بعلمهم او طريق الظالين وهم الذين يعبدون الله على

جهل وضلال من غير دليل ويتخذون الرهبانية ديناً لهم - 00:11:53

وهي من شرع انفسهم ومن شرع شياطين الانس والجن. طيب. نسأل الله جل وعلا. جزاك الله خير شيخنا. جميعا المستقيم. جزاك

الله خير. وان يجنبنا طريق الغلو. وطريق التضييع والتساهل. امين يا رب. انه سميع مجيب. وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:12:13

جزاكم الله خير فضيلة الشيخ على هالمشاركة الطيبة الحقيقة ايها الاخوة المشاهدون استمتعنا بهذا الفيض الطيب المبارك من آآ رجل

من رجال العلم والفضل في هذه البلاد وفقه الله وهو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية -

00:12:33

وعضو هيئة كبار العلماء فجزاه الله خيراً على هذه المداخلة - 00:12:53